وقف الله سبحانه وتعالى

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلنا يحتمل الحال والاستقبال
وليس نجعلها بمعنى نخلقها هنا بل بمعنى نعطيها كقوله تعالى
وجعلت له مالا ممدودا اى اعطيت له جوز المتكلمون
وجود عالم آخر مماثل لهذا العالم لان الامور المتماثلة متشاركة
في الاحكام واليه الاشارة بقوله تعالى أوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم قال الفلاسفة لا عالم غير هذا العالم اعني ما يحيط به
سطح محدد الجهات وتفصيل هذا البحث في شرح المواقف
وسئل انس بن مالك عن الجنة أفي السماء أم في الارض قال فاي
ارض وسماء تسع الجنة فقيل فاين هي قال فوق السموات
تحت العرش قال قتادة كانوا يرون ان الجنة فوق السموات
السبع وان جهنم تحت الارضين السبع كذا في معالم التنزيل
في تفسير سورة آل عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة مائة درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين في
سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا
سألتم الله فاسئلوه الفردوس الاعلى فانه اوسط الجنة
واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة كذا
في المصابيح في كتاب الجهاد لا تفنيان ابدا قوله ابدا يحتمل

معنيين

معنيين احدهما ان يطرأ عليهما الفنا لكن لا يكون فناؤهما
ابديا بل موقتا لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولقوله
تعالى هو الاول والآخر اى يميت الخلق كلهم ويبقى وحده ثم
يحييهم لقوله تعالى ثم يميتكم ثم يحييكم ولقوله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده فالجهم بن صفوان لعنه الله ان
الجنة والنار تفنيان ولا تعادان اصلا لان البقاء الابدي
لله تعالى وحده وجوابه ان الله تعالى باق لذاته لا لغيره
وبقاء الجنة والنار واهلهما بابقاء الله تعالى فلا مشابهة
والمعنى الثاني انهما لا يفنيان ابدا اى لا يلحقهما الفنا والعدم
اصلا وفي الصحاح الابد الدهر والجمع آباد يقال ابد ابيد
كما يقال دهر داهر ولا افعله ابد الابيد وابد الابدين كما
يقال دهر الداهرين والابد ايضا الدايم والتابيد التخليد
والدهر الزمان ويقال الدهر الابد ولا يقال لا آتيك دهر
الداهرين اى ابدا انتهى كلامه ومراد من قال لا آتيك ابدا
ترك الاتيان في كل جزء من اجزاء الزمان وعدم وقوع الاتيان
منه في جميع الازمان والاوقات فكذا قوله لا يفنيان ابدا
اما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فيجوز ان يكون
معناه ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى ان الوجود
الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم والبقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)